@ 209 @ (^ إلا ما شاء ا إنه يعلم الجهر وما يخفى (7) ونيسرك لليسرى (8) فذكر إن نفعت الذكرى (9)) . يتفلت منه ، فأنزل ا تعالى قوله : (^ سنقرئك فلا تنسى) . . والمعنى : أنك كفيت النسيان ، (فلم ينس) بعد ذلك . .

وقوله : (^ إلا ما شاء ا) يعني : إلا ما شاء ا أن ينساه ، والمراد منه نسخ التلاوة ، وقيل : النسيان هاهنا بمعنى الترك ، أي : لا يترك إلا ما شاء ا أن يترك بالنسخ . .

وعن بعضهم : أن قوله : (^ إلا ما شاء ا) ذكر مشيئته على التعليم حتى يقرن لفظ المشيئة بجميع أقواله مثل قوله : (^ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء ا [آمنين]) قد قال : (^ إلا ما شاء ا) يعني : أن تنسى ، ولم يشأ . .

مثل قوله تعالى : (^ خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك) ولم يشأ ، ذكره ابن فارس . .

وقوله : (^ إنه يعلم الجهر وما يخفى) أي : السر والعلن ، ويقال : ما في القلب ، وما على اللسان . .

وقوله : (^ ونيسرك لليسرى) اليسرى فعلى من اليسر ، ومعناه : للأيسر من الأمور . .

وقوله : (^ فذكر إن نفعت الذكرى) فإن قال قائل : كيف قال : إن نفعت الذكرى ، وهو مأمور بالتذكير على العموم نفعت أو لم تنفع ؟ .

والجواب من وجهين : أحدهما : أن معنى قوله : (^ إن نفعت الذكرى) إذ نفعت الذكرى ، مثل قوله تعالى : (^ وخافون إن كنتم مؤمنين) ومعناه : إذ كنتم مؤمنين .